اخطا فى تركه تفسير بعضها فان الرابى قال رايت ظلة تنطف
السمن والعسل فقتره الصديق رضى الله عنه بالقران حلاوته
ولينه وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره
بالسنة فكان حقه ان يقول القران والسنة والى هذا اشار الطحاوى
وقال لعل الراوى اخطا وقع فى خلع عثمان لانه ذكر فى المنام انه اخذ
بالسبب فانقطع به وذلك يدل على اخلاعه بنفسه وفسره الصديق
بانه ياخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلوا به وعثمان قد خلع
قهرا وقتل وولى غيره فالصواب فى تفسيره ان يحمل وصله على
ولاية خرج من قومه وقال آخرون اخطا فى سؤاله ليعبرها
قوله فوالله يا رسول الله لتحدثنى ما الذى اخطات قال لا تقسم
هذا الحديث دليل لما قاله العلما ان ابرار المقسم الماموربه فى
الاحاديث الصحيحة انما هو اذا لم يكن فى الابرار مفسدة ولا
مشقة ظاهرة فان كان لم يومر بالابرار لان النبى صلى الله عليه
وسلم لم يبر قسم ابى بكر لما راى فى ابراره من المفسدة ولعل المفسدة
ما علمه من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك
الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها مخافة من شيوعها
او ان المفسدة لو انكر عليه مبادرته وتوبيخه بين الناس او انه اخطا
فى ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب بعد النبى صلى الله
عليه وسلم وكان فى بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفسدة والله اعلم
وفى هذا الحديث جواز تعبير الرويا وان غايرها قد يصيب
وقد يخطى وان الرويا ليست لاول عابر على الاطلاق وانما
ذلك اذا اصاب وجهها وفيه انه لا يستحب ابرار المقسم اذا
كان فيه مفسدة او مشقة ظاهرة قال القاضى وفيه ان من قال
اقسم لا كفارة عليه لان ابا بكر رضى الله عنه لم يزد على قوله اقسم
وهذا الذى قاله القاضى عجب فان الذى فى جميع نسخ صحيح مسلم

انه

انه قال فوالله يا رسول الله لتحدثنى وهذا صريح يمين
وليس فيها اقسم والله اعلم قالت القاضى قيل لما ياتى ايعبر
الرجل الرويا على الخير وهى عنده على الشر فقال معاذ الله النبوة
يتلعب بها من اجزا النبوة قوله كان مما يقول لاصحابه من راى
منكم رويا قالت القاضى معنى هذه اللفظة عندهم كثيرا
ما كان يفعل كذا كانه قال هذا من شانه وفى هذا الحديث الحث
على علم الرويا والسوال عنها وتاويلها قال العلما وسوالهم
محمول على انه صلى الله عليه وسلم اراد تعليمهم تاويلها وفضيلتها
واشتمالها على ما شا الله تعالى من الاخبار بالغيب قوله برطب
ابن رطب ابن طاب هو نوع من الرطب معروف يقال رطب ابن
طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهو
مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة قوله صلى الله عليه
وسلم وان ديننا قد طاب اى كمل واستقرت احكامه وتمهدت
قواعده فقوله صلى الله عليه وسلم فى المنام انى اهاجر من مكة الى
ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليمامة او هجر فاذا هى المدينة
يثرب اما الوهل فبفتح الها ومعناه وهى واعتقادى وهجر
مدينة معروفة وهى قاعدة البحرين وهى مصروفة سبق بيانها
فى كتاب الايمان واما يثرب فهو اسمها فى الجاهلية وسماها الله
تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة
وقد سبق شرحه مبسوطا فى اخر كتاب الحج وقد جا فى حديث النهى
عن تسميتها يثرب لكراهة لفظ التثريب ولانه من تسمية الجاهلية
وسماها فى هذا الحديث يثرب فقيل يحتمل ان هذا قبل النهى
وقيل انه لبيان الجواز وان النهى للتنزيه لا للتحريم وقيل
خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرعى
فقال المدينة يثرب قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فى رويايا

Copyright © King Saud University